

شرح الكافي {156} {سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وشهاد ان خير البرية محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين - 00:00:02
ان الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم وجاحدوا في الله حق جهاده حتى اتواهم اليقين. ومن اتبعه هداهم واقتفي اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد ولا نزال ايتها الاخوة في كتاب الطلاق وقد انتهينا عند قول المؤلف رحمة الله تعالى في استعمال - 00:00:22

الطلاق والعتاق استعمال القسم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد وایاك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. والصلوة والسلام الاتمان الامان على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:48

قال شیخ الاسلام ابن قدامة رحمة الله تعالى كتاب الطلاق قال فصل في تعلیقه بالحلف قال فصل وان استعمله الطلاق او العتاق استعمال القسم واجابه بجوابه. المراد ايتها الاخوة بالقسم اما هو الحلف - 00:01:18

وهذا يعقد الفقهاء عادة له كتاب مستقلا يعرف بباب الايمان والتذور والمراد هنا اذا استعمل الطلاق او العتاق يعني عتاق الرقاب استعمال القسم بمعنى دخل فيه القسم فما الحكم هنا؟ هل يقع الطلاق او لا؟ وان قيل وقوع - 00:01:39

فهل اذا حنت بمعنى لم يضر بيمينه يقع الطلاق او انه لا يقع هذا هو الذي سيبحثه المؤلف رحمة الله تعالى بایجاز. نعم. قال وان استعمل الطلاق او العتاق اعمال القسم واجابه بجوابه فقال واجابه بجوابه. معلوم من بنا بن الشرط له جواب - 00:02:06
فلما مثلا تقوم يقول مثلا ان دخلت الدار رجل لزوجته فانت طالق. فهنا لدينا شرط وهو دخول الدار وهناك جزا يترتب على الشرط وهو وقوع الطلاق. ايضا لو انه اوجد الشرط - 00:02:32

وبدل ان يأتي بالجزاء جاء بالقسم فهل يكون ذلك بمثابة الشرط؟ بمعنى الجزاء او لا قال فقال انت طالق لاقومن. هنا قول اصلها لو قال انت طالق مثلا ان قمت - 00:02:52

فهذا لا شك بانه طلاق. انت طالق قمت. اصله ان قمت فانت طالق. فهنا قدم الجزاء وآخر الشرط. لكن هنا ما قال لها ان كنت فانت طالق. قال ان انت طالق لاقومن اي قيد ذلك بالقيام - 00:03:14

يعني كانه يقول انت طالق ان لم اقم. نعم قال انت طالق لاقومن او ما قمت او لقد قمت هناك جاء بالقسم صريحا لاقومن يعني جواب القسم. وهنا اشار اليه باللام لقد وهكذا - 00:03:34

فهذه كلها مما يستعمل فيه القسم. نعم. او لقد قمت او اني لقائم. قال رحمة الله هنا جاء بالجملة رسمية اني لا قائم على انها جواب القسم قال رحمة الله وبر لم يقع الطلاق. قال وبر بمعنى بريميته. اي ادى ما التزم به. يعني معروف - 00:03:55

ان اليمين اذا حلف الانسان على يمين فلا يخلو اما ان بير بيمينه ان يؤديها كان يقول كان يقول والله لا اتصدق فهنا هو التزم بالصدقه. فان تصدق لم يحيث بريميته وارى ما التزم به. او قال لو قال والله - 00:04:20

اي لاصومن او مثلا لاعتمرن او لا حجا او لاقرآن القرآن الى غير ذلك من الامور التي فيها اوجه فانه في هذه الحالة ايتها الاخوة يكون

قد بر بيمينه. لكن لو انه قال والله لاصومن - 00:04:41

ان ولم يصب حينئذ نقول عنه نكتة المصطلح الفقهي حنث. ما معنى حنث؟ يعني لم يضر بيمينه فهنا الان يقول المعرض المؤلف بر بيمينه ما معنى بر بيمينه بمعنى حق القيام فكونه حق القيام - 00:05:01

لم يقع الطلاق. نعم. قال وبر لم يقع لم يقع الطلاق لانه حلف لانه حلف بر فيه فلم يحنث. لانه حلف بر فيه يعني صدق فيه فحينئذ لم يحنث. ولما - 00:05:22

لم يحنث لم يقع الطلاق نعم والحين في مصدر وحلفي هذا مشتاق. نعم. قال لانه حلف بر فيه فلم يحنث كما لو حلف بالله كما لو حلف بالله فقال مثلا والله لاطوفن او غير ذلك من الامثلة التي ذكرنا نعم. قال وان حنث - 00:05:40

وقع طلاقه. وان حنث ما معنى حرف؟ حنف يعني لم يضر باليمين. يعني لم يؤدي ما التزم به. يعني لم يصدق واذا كان كذلك حينئذ يلزم ماذا ان يحصل الطلاق؟ نعم - 00:06:09

قال وان قال انت طالق لولا ابوك لطلاقتك. هنا لولا كما يقول اهل اللغة حرف امتناع لوجوب فانه فكان الزوج يقول لزوجته انت طالق. لكن لما يتصف به ابوك من الصدق والكرامة - 00:06:28

وحسن القرابة الى غير ذلك من الصفات الكريمة التي يتميز بها والدك فانت طالق لكن يمنعك من تحقيق ذلك هي تلك الصفات الطيبة التي يتحلى بها والدك. اذا يقول لها انت طالق لولا ابوك - 00:06:48

فهل هذا الاستثناء الذي قاله يمنع وقوع الطلاق؟ الجواب نعم قال وان قال انت طالق لولا ابوك لطلاقتك وكان صادقا لم تطلب. وان كان كاذبا. اه يعني ان كان صادقا - 00:07:08

لان ثناءه على بانه اهل لذلك المكان. وانه لم يقل ذلك تملقا ولا نفاقا ولا كذبا فيكون ذلك صدقا ولا تطلق. لكن لو كان يقول ذلك تدليسا وكذبا ومحاولة وحتى ينقل ذلك - 00:07:27

سلام الى الاب وانه لا يزال يكرم ويعز وينزله المنزلة اللائقة به وانه لا ينسى ما بينهم من علاقة حينئذ يكون في هذه الحالة انما هو يقع الطلاق لكونه غير صادق. قال وان كان كاذبا طلقت - 00:07:47

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في تعليقه بالكلام. في تعليقه بالكلام. لان الزوج قد يحلف على زوجته يمنعها من الكلام فيقول لها مثلا ان تكلمت فانت طالق فما مقدار ذلك الكلام؟ الكلام ايها الاخوة هو ما يفيد - 00:08:07

يعني انت عندما تقول قم لشخص هذا يعتبر كذا فعل امر فاعله ظمیر مستعطر مستتر تقديره ان انت يعني قم انت. وقولك اكتب واذهب وكل واشرب وادرس هذه. ولذلك ابن مالك رحمة الله تعالى في الفيته - 00:08:31

قل كلامنا لفظ مفيد كاستقم ايش تقم هذا فعل امر ونحن نعلم بان الجملة تتم بماذا؟ بفعل وفاعل او مبتدأ وخبر او غير ذلك من الامور. المعروفة. كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم. الكلمة ايها الاخوة قد يدخلها الاعلال والابدال فتبقى على حرف - 00:08:51

الواحد كأن يقول مثلا او يقول قه وغير ذلك من الافعال فانه في هذه الحالة تجد كونه على حرف واحد وان لقي اصلها وق. فاين ذهبت الواو؟ وain ذهبت الالاف؟ دخلها ماذا؟ لما جاء بفعل الامر - 00:09:17

قال فيه حينئذ حذف ايضا حرف العلة فبقيت على حرف واحد لكنها تظل جملة مفيدة. نعم قال اذا قال ان كلمتك فانت طالق فاعلمي ذلك او فتحقيقه. لو قال لها ان كلمتك فانت طالق نقف عند هذا - 00:09:37

هي الجملة ثم كرر هذه الكلمة فقال لها مرة اخرى فقال ان كلمتك فانت طالق. مر بنا في درس اخر دروس الاسبوع الماضي بانه لو قال لها ان كلمتك فانت طارق. ثم قال ان كلمتك فانت طالق تطلق واحدة - 00:09:59

ولو كررها ثانية تطلق اثنتين. ولو كررها ثلاثة يعني يأتي بها لفظا رابعا تقع ثلاثا. هنا الف عدل باسلوبه عما مضى فلم يأتي بما مضى لانه من الان المؤلف يقول ان كلمتك لزوجته - 00:10:19

ان كلمتك فانت طالق. ثم بعد ذلك قال لها كلاما تنجي. يا عيد العباره؟ قال ان كلمتك فانت نقف هنا. نعم. فاعلمي ذلك او تتحققين.

فلما يقل فاعلمي ذلك او تتحققى هل هو جزء من قوله ان كلمتك فانت - 00:10:39

الجواب لا في الظاهر ليس جزءا منه. لانه يقول ان كلمتك فانت طالق هذه جملة تمت ثم يقول فتىقىن ذلك او ماذا فعل. تعلمى ذلك او غير ذلك من العبارات. فحين - 00:10:59

بذلك فهذا تنبئه منه بان لا فهل هذا يعتبر كلامه؟ الجواب في الحقيقة نعم الا لو ان المتكلم قال لا انا اردت ان ذلك الكلام هو جزء من كلامي السابق اي جزء من قولي ان - 00:11:19

كيف انت طالق؟ وان هذا هو نهاية الكلام فاردته جزءا من ذلك واردت بذلك هو التنبئه على ان يكون جزءا من الكلام. فهل يقبل؟ المؤلف يذكر ذلك؟ يقول نعم نعم - 00:11:38

قال ان كلمتك فانت طالق فاعلمي ذلك او اعلمي ذلك. يعني كانه بذلك يحذرها يقول تتحققى من ذلك او انتبهي لذلك واحذرى ذلك اي عباره. هنا هذا كلام فاما يقول تعلمى ذلك واحذرى ذلك او تيقنى ذلك هذى كلها جمل مفيدة وهي لا شك كلام اذا - 00:11:54 هل يعتبر انه قد تكلم؟ الظاهر نعم بانه تكلم وبذلك تطلق زوجته قال طلقت لانه كلها بعد عقد اليمين حتى وان كان قصده من ذلك هو تحذيرها وتنبيهها. لانه تكلم بكلام فهو لم يلتزم - 00:12:25

قوله ان كلمتك فانت طالق وقد كلامه. كان من المفروض ان يقف عند هذا الحد فيقول ان كلمتك فانت لكنه تجاوز. نعم قال الا ان يريد بعد انقضاء كلامي هذا ونحوه. يعني ان يريد انه ان كلمتك بعد انقضائه - 00:12:48

يعنى ان يأتي بقوله ان كلمتك فانت طالق فانتبهي فاحذرى الى غير ذلك من العبارات التي ذكر ان قصد ان هذا هو كلامه وانما يأتي بعده انما هو هو الكلام الجديد المقصود - 00:13:11

قال رحمه الله الا ان يريد بعد انقضاء كلام هذا ونحوه. قال وان زجرها فقال تتحى او اسكنى. حنت لان كلام. يعني ان زجرها فقال لها اذبهي او انطلقي او تتحى او غير ذلك من العبارات التي فيها ردع - 00:13:32 وزجر فهذا يعتبر ايضا كلاما قال حنت لانه كلام قال واذا حنت وقع طلاقه. نعم. قال وان سمعها وان سمعها تذكره فقال قال الكاذب لعنه الله. يعني سمعها تذكره يعني بسوء. يعني سمعها تذكره بعد قوله ان كلاما - 00:13:52

طالق تذكره بسوء فهنا جاء بعبارة يعني كأنه لم يرد الكلام الكاذب عليه لعنة الله. هذا كلام. لان كلمة الكاذب عليه لعنة الله هذا شيء من الكلام. وهذا الكلام انما فرعه عن كلامها فيه - 00:14:17

لن يكون متكلما. نعم قال وان سمعها تذكره فقال الكاذب لعنه الله حنت لانه كلها. هو المقصود انها تذكره يعني بسوء انها تعرض به. لانه هو لما هددتها كانها هي ذكرت يعني شيئا من ذلك. وربما انها ارادت تستفيده - 00:14:41

قد يكون غرضه ان يطلقها لانها كانت تتحرى ذلك. وربما انها ثارتة هذا هو غالب عادات النساء فقال ذلك فقام هو فلم يصبر. فقال الكاذب يلعنه الله عليه لعنة الله. نعم - 00:15:04

قال وان قال وهو في قوله عليه لعنة الله هذا بنص الاية. الا لعنة الله على الكاذبين. نعم قال وان قال ان بدأتك بالكلام فانت طالق فقالت ان بدأتك بالكلام فعجي حر. هي افسدت عليه هذا الشر. هو قال ان بدأتك بالكلام فانت طالق - 00:15:22

ففاقت ربما تكون فقيه هذه المرأة فبادرته فقالت ان بدأتك بالكلام فعبيدي حر. اذا هي ماذا؟ نقض على قوله لانها هي التي كلمته هو ايضا لو رجع بعد كلامها وقال لها كلاما اخر ينقض ايضا كلامه فلا يكون عبدها حر. نعم - 00:15:48

قال وان قال ان بدأتك بالكلام فانت طالق فقالت ان بدأتك بالكلام فعبيدي حر. انحلت يمينه بيمينها انحلت يمينه يعني عن الطلاق فلم تطلق زوجته يعني كان ذلك مخرجا خرجت به عن - 00:16:10

قال انحلت يمينه بيمينها لانها كلمته فلم يكن كلامه لها بعد ذلك بداية. فان كلها ان حلت يمينها لانها لم تبدأ ما لم يكن له كذلك هو رد عليها فكلماها ولما كلماها لم يكن كلامه - 00:16:30

بدعا حتى تطلق وهي كلامها ايضا لم يكن بدعا بعد ذلك حتى ماذا يعتقد عبدها؟ فكل واحد منه ما كان سببا في ماذا حل يمين الاخرين؟ نعم قال انحلت يمينها فان كلماها انحلت يمينها لانها لانها لم تبدأ ما لم يكن لها نية. ما - 00:16:52

لم يكن لهما نية في المستقبل يعني يكون لهم ولی في المستقبل بان كل واحد من يريد منها ان يحصل كلامنا ايضا في مجلس اخر لا يريد ان يكون هو في هذا الوقت لا يعني يريد ان يمدد ذلك - [00:17:21](#)

وانه لا يقتصر على ما صدر الله بل يمتد ذلك الى وقت مجلس اخر قال رحمة الله وان قال ان كلمتنا هذين الرجلين فانتما طالقان فكلا. معنى هذا له رجل عنده زوجتان. فقال - [00:17:38](#)

قال لهم معا ان كلمتنا هذين الرجلين فانتما طالقان. يعني رجل عنده زوجتان فخاطبهما معا وقال لهم ان كلمتنا هذا هذين الرجلين او هذين الولدين او هذين الى غير ذلك فانتما طالقان. فيما تطلقان - [00:17:58](#)

قال وان قال ان كلمتنا هذين الرجلين فانتما طالقان فكلمت كل واحدة واحدة في فيه وجهان فيه وجهان هل تطلقان فيه من يقول لا تطلقان الا ان تكلم كل واحدة منها الرجلين على حد - [00:18:25](#)

ويفيه من يقول له اذا كلمت هذه رجلا والآخر رجلا تتحقق ماذا شرطه؟ لانه قال ان كلمتنا الرجلين فانتما طالقان فكل واحدة منها انفردت بوحدة بعضهم يقولون المراد ان كل واحدة منها تكلم الرجلين وبذلك يتحقق المراد - [00:18:45](#)

قال ففيه وجهان احدهما يطلقان لان تكليهما وجد منها. والثاني لا يطلقان تكلم كل واحدة الرجلين معا. اذا نظرنا ايها الاخوة لان الطلاق مبني على الشك مبني على اليقين نقول الرواية الاخرى تكون اولى. لان هذا محتمل - [00:19:12](#)

يعني هذا محتمل لانه كون كل واحدة تكلم واحدة هذا محتمل وقوع الطلاق ليس متيقنا لكن لو كلمت كل واحدة منها رجل الرجلين ليقين ذلك وتحقق وحين اذا يقع الطلاق بلا نزاع ولا خلاف - [00:19:38](#)

قال رحمة الله والثاني لا يطلقان حتى تكلم كل واحدة الرجلين مع لانه علق طلاقهما اعلى فعليهما معا قال ولو قال ان ركبتما هاتين الدابتين فانتما طالقان. انظروا ايها الاخوة العادة كما - [00:20:02](#)

اول عرف لا يخلو باب من ابواب الفقه الا ولها علاقه به تدخل فيه. لان العادة ما لم تعارض نصا في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان لها تأثيرا في الاحكام ايضا - [00:20:24](#)

ولذلك وضع العلماء احدى القواعد الفقهية الكبرى العادة محكمة اي يرجع اليها في الاحكام ذلك على اثر عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن - [00:20:45](#)

وما رأوه سبئا فهو عند الله سبيئ. ومنذ ان بدأنا حتى الان وهذه القاعدة تتكرر معنا او العادة لانها من القواعد الكبرى الواسعة الشاملة. التي تجد فروعها منتشرة في اكثر ابواب الفقه - [00:21:04](#)

انهاء الطلاق اذا العادة هنا ايها الاخوة لها اثر فيها نرجع الى العرف والعادة هنا. فلما يقول ان ركبتما هاتين الدابتين فانتم اولا لا يعقل ان ترکبان الدابتين في وقت واحد ان تتجزئان معا. نعم هذه على - [00:21:24](#)

دابة وهادي على اخرى نعم لكن في وقت واحد ان تكون كل منها على الدابة هذا امر مستحيل اذا نرجع الى العرف هنا بعكس المسألة الاولى. الامر هنا واضح. العرف ما هو هنا ان نحكم العادة ما هي العادة - [00:21:45](#)

انه بمثل هذا الان نقول لو قال اذا ركبتم هاتين السيارات فانتما طالقان. اذا هما ومثلها الدابة. اذا هنا هل يحسب مجرد ان ترك هذه دابة وتلك دابة اخرى يحصل الطلاق. لان - [00:22:04](#)

العرف والعادة جرت بذلك قال ولو قال ان ركبتما هاتين الدابتين فانتما طالقان طلقتا اذا ركب كل واحدة دابة لان العرف في ركوب دابتיהם ان يركبا كل واحد دابته. ما هو العرف؟ يعني ما تعارف عليه الناس وتعودوا - [00:22:24](#)

اصطلحوا عليه انه مثلا لو قال مثلا سيد لعبيه اركبا هاتين الدابتين معروف انه ركب كل واحد منها دابة او هاتين السيارات لكن قد حرق المراد من ذلك. اذا العرف هنا له - [00:22:48](#)

تأثير. فالمسألة الاولى فيها خلاف. لانه لم يدخلها العرف. وهذه دخلتها العادة والعرف فلم يقع فيها خلاف قال ولو قال انت طالق ان كلمت زيدا ومحمدما مع خالد لم تطلق يا معد العبارة قال ولو قال انت طالق ان كلمت زيدا ومحمدما مع خالد لا لا - [00:23:08](#)

غير صحيح. ان كلمتي زيدا ومحمد مع خالد. يبقى العبارة صحيح. اليه كذلك؟ قال ومحمدما لان هذه جملة حالية. اما جملة حالية

اول جملة الحالية لا يمكن ان ينصب احد لزتها واما انها جملة استثنائية استثنافية فتكون من - 00:23:35

اذا لو كانت جملة حالية سيقع الطلاق. لانه مثلا يقول ان كلمتي زيدا ومحمد مع خالد يعني ما هي الحال ايها الاخوة هي ما يبين هيئة الفاعل او المفعول حين وقوع الفعل لا بد ان نتصور معنى الحال - 00:23:59

فلما تقول راجع الجيش منتصرا. يعني انت تبين الهيئة التي عليها الجيش وانه رفع الرأس ولما تقول مثلا راجع الطالب ناجحا او عاد الطالب ناجحا معنى هذا انك بينت - 00:24:21

التي كان عليها الطالب وانه وفق بعد بذل الجهد والمثابرة والمتابعة وانه نجح في ذلك. هذا نسميتها محال لكن حال مفردة بمعنى ان الحال اسم مفرد. وتقول ذلك ان تقول راجع الجيش وهو منصور. الجملة الحالية - 00:24:43

هو المبتدأ ومنصور الخبر فالجملة الحالية المكونة من مبتدأ وخبر هي التي تبين الهيئة التي راجع عليها الجيش. وايضا لك ان يجعلها جملة فعلية. اذا هنا لما نقول مثلا يقول الزوج لزوجته - 00:25:06

سلمت زيدا ومحمد مع خال يعني في الحالة التي يكون محمد مع خالد مجتمعات تكون قد طلقت لكن لو كلمت زيدا في حالة انصفال محمد عن زيد لا تكون طالقا - 00:25:26

اذا هل الجملة هنا حالية الظاهر انها جملة حالية؟ اي ان كلمتي زيدا ومحمد مع خالد اي والهيئة اهو الحال ان محمد مع خالد وحينئذ يقع الطلاق. لكن رجعنا مرة اخرى وقلنا لا - 00:25:47

ربما يعني يجوز لغة ان يكون هنا ماذ؟ الاستثناف. ما هو الاستثناف؟ يعني ان تقطع الكلام الثاني عن الاول ويقول يفسر كلامين كلمت زيدا هنا هذا كلام ومحمد مع خالد هذا ماذ؟ انت طالق ان كلمتي زيدا هذا كلامي. ومحمد مع خالد الواو - 00:26:07

والاستثناف اي كلام مستأنف محمد مع خالد يعني مجتمعا فتكون جملة منفصلة عن الاولى. يعني جملة منفصلة عن الاولى يبتدأ بها. نعم قال ولو قال انت طالق ان كلمتي زيدا ومحمد مع خالد - 00:26:34

لم تطلق حتى تكلم زيدا في حال يكون محمد مع خالد. يعني مجتمعا نعم لان الجملة حال للجملة الاولى. لان الجملة حالية اي حال من الجملة الاولى. يعني ترتبت عليها بینت - 00:26:55

الجملة الاولى نعم. قال لان الجملة حال للجملة الاولى الا ان يريد بكلامه الاستثناف اذا كانت الجملة الثانية حال من الجملة الاولى فهي قد بینت هیئتھا کانھا فسرھا. اذا ليست ببعيدة عن - 00:27:15

لأنها بینت هیئتھا تلك الجملة السابقة فكانت جزءا منها. وحينئذ يقع الطلاق. قال الا ان بكلامه الاستثناف فتطلق بكلام زيد بكل حال. الا ان يريد بكلامه الاستثناف فحينئذ تطرق لاننا فصلنا كلمة محمد مع خالد عنها اصلا. فبقي الكلام انت طالق يقول لها ان كلمتي زيدا - 00:27:35

ان جملة محمد مع خالد غير موجود. ما معنى مستأنفة؟ يعني يبتدأ بها كلاما جديدا. نعم. وقال القاضي رحمة الله يحيى بكلام زيد لان الجملة الثانية استثناف لا تعلق لها بال الاولى. يعني القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى يميل او يقطع - 00:28:05

ان الجملة الثانية انما هي استثنافية. ونحن اذا راجعنا الى الى اللغة العربية نقول هذا كلام غير مسلم فهي تصلح حالا وتصلح ايضا جملة مستأنفة مبتدأ بها. وحينئذ نرجع الى قصده ما قصده هذا - 00:28:30

هل انت اردت ان تبين الهيئة التي كان عليها طلاقك؟ او لا؟ او انك اردت ان تفصل الجملة الثانية عن الاولى فتكون جملة مستأنفة فحينئذ لا مفر من وقوع الطلاق. قال رحمة الله وان - 00:28:50

قال من بشرتني بقدوم اخي فهي طالق. انظروا اليها الان يقول من بشرتني. وبعد قليل سياتي بمثال اخر من اخبرتني فهل هناك فرق بين من بشرتني وبين من اخبرتني؟ او لا نريد ان نعرف هل البشارة دانما تكون على - 00:29:10

يسرا او انها تطلق على ما يسر وعلى ما يكره. يعني ما فيه سرور وما فيه غم ما فيه فرح وما فيه نكاح الحقيقة ان البشارة تطلق على الاثنين لان الله سبحانه وتعالى يقول في شأن ابراهيم وبشرناه باسحاق - 00:29:31

ومن وراء يعقوب لا شك هذه بشرارة بالولد وهذا خير ما يسر به الانسان ويفرح به. وهناك كثيرة في كتاب الله عز وجل. وايضا تطلق

البشرة على ماذ؟ على ما فيه ايظا غم - 00:29:50

وهم كقوله سبحانه وتعالى فبشرهم بعذاب اليم. اذا بشرهم بعذاب اليم. المراد بذلك اخبرهم بمصيرهم. اذا البشرة قد تطلق على ما فيه الخير وقد تطلق على النذارة. لانه ابشرهم بعذاب اليم ليعلموا ان نتيجة ذلك هو جهنم. اذا كل انسان يعصي الله سبحانه -

00:30:10

وتعالى فهذه المعصية تختلف ان كانت معصيته شركا فمصيره الى جهنم بلا شك. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان كانت المعصية كبيرة - 00:30:40

وكانت دون الشرك فهذه داخلة تحت المشيئة. ولا شك بان من اجل الاعمال وافضلها بعد الشهادتين هي الصلاة ولذلك جاء في الحديث من حافظ عليها كان له عهد عند الله يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليها لم يكن - 00:30:58

له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفره. واهل الكبائر يدخلون النار لكن الصلاة فيها خلاف لان هناك من يرى ان وثارتها يعني المتسلل فيها بانه كافر وعلى هذا يدخل في زمرة ماذ؟ الكفار. وان - 00:31:18

انا رأي الجمهور الاكثر لكن دليل الذين يقولون بتكفير ادتهم قوية. وليس هذا هو محل بحث هذه المسألة والتفصيل فيها. المهم ايهما الاخوة نريد ان نعرف ان البشرة قد تكون فيما يسر وقد تكون فيما يضيق. قد تكون فيما يفرحك - 00:31:38

ويسعدك وقد تكون فيما يضيق صدر الانسان. نعم قال رحمة الله وان قال من بشرتني بقدوم اخي فهي طالق. يعني تجدون من البشارات التي يسعد بها المؤمن قوله عليه الصلاة والسلام بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور التام يوم القيمة -

00:31:58

يعني هذا الذي يمشي في الظلمات وجدوا انه يخرج ويتحمل المشاق والمتابع وقلبه معلق بالمساجد ذلك تلكم الظلمات ايهما الاخوة بيدلها الله سبحانه وتعالى نورا وضياء يوم القيمة. بشر المشائين - 00:32:22

في الظلمات الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. اذا هذه بشاره يؤمنها كل مؤمن قال وان قال من بشرتني بقدوم اخي فهي طالق فاخبره اذا هنا اعتبرها بشاره لانه كان يتلهف وبشوق - 00:32:42

الى اخيه اخوه ربما سافر للدراسة ربما سافر ايضا ماذ للتجارة بسبب من الاسباب وهذا ايضا من من يحرصون على صلة الرحم. فالذى ينتظر البشرة يوم اخيه لا شك لانه ينزل اخاه - 00:33:00

ماذ عن منزلة اللائقة؟ ولذلك ذاك الذي قتل اخوه ابنته تحير في ماذا يفعل لانه يقول احدى يدي اصابتني ولم تردد كالاهمما عن فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذاك ولدي - 00:33:20

يعني هذا اخي ان فقدت وذاك ولدي فلا يمكن ان يعوض احدهما بالآخر. اذا فيقول لزوجتيه من بشرتني بقدوم لا شك يعني هذا جزاء غير مناسب. ان يقول من بشرتني بقدوم يا اخي فهي طالق - 00:33:39

ولا شك بان الاولى هي التي ستظفر بذلك الا ان تكون لديهما رغبة وحرص على ذلك فاطلق هذه الكلمة وبعض الناس كما قلت لكم يطلق ذلك تفهها واستئناسا بمثل هذا الكلام فيظن ان ذلك من باب الفخر وهو من - 00:33:56

اهم الامور التي ينبغي ان يبتعد عنها المؤمن ولا يجعل الطلاق يتعدد على لسانه. نعم قال رحمة الله فاخبره بذلك زوجتاه وهما صادقتان طلقت الاولى وحدها لاماذا طالقت؟ لانه لا يمكن ان ينطقالان في لفظ واحد. نعم لو حصل ماذا كالاهمما بدأت سوا وانتهى سوا؟ نعم - 00:34:16

قد تكون احدهما اسبق. فالاولى التي اخبرته هي التي حصلت على البشرة. والبشرة النتيجة هي الطلاق. ويقع عليها الطلاق والاخري لانها ما بشرته قال طلقت الاولى وحدها لان البشرة خبر يحصل به سرور او غم.رأيتم لثلا البشرة خير - 00:34:45

خبر اعلامي شعار يحصل بهما يسر ويحصل به ما يظم به الانسان وما يتعب فيه الانسان وما اشقي به لان الانسان يبشر بغلام مولود فهذا يسعد به ويفرح. وربما ايضا يقول فلان ابشرك بموته - 00:35:08

فلان وهذا ليس بشاره في الحقيقة. ولكن هذا فيه الم ووحشة. نعم قال لان البشرة خبر يحصل به سرور او غم وانما تحصل بالاول.

وانما تحصل بالاول يعني التي تحصل ماذما هي السرور؟ نعم. قال وان كانتا كاذبتين لم تطلق واحدة - 00:35:28

منهما لان ما حصلت بشارة نعم. لانه لا سرور في الكذب. قال وان كانت الاولى كاذبة والثانية صادقة خلقت الثانية وحدها لذك يعني 00:35:55 تطلق التي صدق في الخبر نعم قال وان قال من اخبرتني شوف هناك من بشرتني وهنا من اخبرتني فهل يتغير الحكم - هو كل منها اعلان. وكل منها اخبار لكن ذاك فيه بشارة والبشرة كما هو معلوم في الغالب في الشيء الذي يسر. يعني في الغالب لغة انك لا تأتي لانسان فتقول يبشرك بموت ابنك او - 00:36:26

بموت اخيك او قريبك او صديقك. وانما تقول ابشرك مثلا بنجاح اخيك بفوز اخيك بشفاء والدك فانت تخبره بالشيء الذي يسره ويفرح به لكن لو قلت لغة - 00:36:41

يعني ذاكرت له ابشرك بهذا والخبر ليس بسار فحينئذ الا ان يكون هذا الخبر فيه غم له وفيه فرحة لغيره كان يكون انسان مؤذ 00:37:01 للمؤمنين وهو بشره به وهذا الرجل يضيع - 00:37:18

لا يريد لانه قريب لهو صديق لا يريد ان يمسه هذا وان كانت له اخطاء فغيره يفرح ولا يفرح فهذا شيء اخر المهم ان البشرة ترى في الغالب انما تطلق - 00:37:18

على ما يسر وقد تطلق على ما لا يسر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم قال وان قال من اخبرتني بقدوم اخي فهي طالق. فقال القاضي رحمة الله هي كالتي قبلها سواء. هي حقيقة اذا - 00:37:31

نظرت اليه من حيث انه خبر فلا فرق مثلا فهناك يقول من بشرتني هو يريد من اخبرتني بقدومي اخي. لكن هناك وطبع فيها كلمة بشارة. واحيانا البشرة يعقبها يعني يتبعها جائزة ايضا. ان يقدم شيئا لكن - 00:37:48

هو هنا جعل الجائزة هي الطلاق اذا القاضي يقول النتيجة واحدة الاولى اخبار واعلام والثانية اخبار واعلام لكن تلك بشارة وهذه صدرت بخبر والخبر اعم قال وان قال من اخبرتني بقلوب اخي فهي طالق فقال القاضي رحمة الله هي التي هي كالتي قبلها سواء - 00:38:07

لان المراد من الخبر الاعلام لان الخبر الاعلام لان قوله فبشرهم بعذاب اليم اي اعلمهم وابرهم فنفصل نعم قال لان المراد من الخبر الاعلام ولا يحصل الا بالخبر الاول الصدق - 00:38:35

قال ويتحمل ان تطلق الثانية والكافنة. الثانية التي صدق. نقصد التي مرت بنا قبل قليل الثانية التي صدق في الخبر فطلقتها والكافنة التي كذبت. فهنا يقول ويتحمل ان يشمل الطلاق الاثنين الصادقة مقابل صدقها. لان - 00:38:55

بشرته بذلك والكافنة لانها ايضا مشتركة معها. نعم قال ويتحمل ان تطلق الثانية والكافنة لان الخبر يقع على الجميع. ولكن حقيقة هو الطلاق ينحصر في ماذا؟ في الثانية لان التي اخبرت وهو قيد طلاقه بمن تخبره وتبشره هذه لم تبشره. نعم. ما هو لا يشتركون فيه لانه في - 00:39:17

اولى وثانية فيه صادقة وفيه كاذبة. فالكافنة ما تعتبر اخبرت. لو قالت له ابشرك جاء اخوك واخوه ما جاء اذا هي كذا ما تحقق المراد لانه هو يريد حده من بشرتني بقدوم اخي. فما دام الاخ لم يقدم فلا يحصل الطلاق - 00:39:45

لاننا نرجع الى الشرط من اخبرتني من بشرتني بقدوم اخي والاخ لم يقدم فلا يحصل الطلاق نعم قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في تعليقه بالمشينة. في تعليقه بالمشينة يعني انظروا الطلاق - 00:40:05

انا يعلق بالحيض ويعمل بالحمل ويعمل بالولادة ويعمل بالطلاق. ويعمل بالكلام وستأتي اشياء اخرى يعلق بالمشينة ويعمل ايضا بأشياء اخرى بالمستقبل وبالماضي هذه كلها من الاشياء التي يذكرها بالمشينة يعني كلمة ان شاء الله او الا ان شاء الله - 00:40:26 فهل اذا وضع هذه الكلمة لها تأثير او لا؟ نعم قال اذا قال انت طالق ان شئت. انت طالق ان شئت حتى الان ما جاء الى مشينة الله هي التي فيها خير - 00:40:51

لانه لما يقول ان شئت ترك الامر اليها وهي ابصر واعلم بنفسها. لكن لما يقول الا ان شاء الله هذا امر مجهول لا يعلمه فما يدرى لكن ما سيحصل هو لا شك حصل بمشينة الله. ومن هنا الفقهاء ينظرون الى التقىيد بمشينة الله ان الانسان عندما - 00:41:07

للامرأة انت طالق ان شاء الله. هو قال هو لا يعلم لكن اذا تقرر حصل الطلاق حينئذ يكون الله اراد اراد ذلك. لو قال لها انت طالق ان دخلت الدار - 00:41:29

ان شاء الله على مثال اوضح ثم دخلت الدار هي ما دخلت الا بمشيئة الله. وان لم تدخل فبمشيئة الله سبحانه وتعالى لان ما شاء كان سبحانه وتعالى وما لم يشأ لم يكن - 00:41:46

انما عمره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. نعم قال رحمة الله اذا قال طالق ان شئت او متى شئت؟ اذا قال انت طالق ان شئت او متى شئت او - 00:42:03

مهما شئت او حيث شئت كل ادوات الشرط التي ما جاء بها المؤلف لو طبقت هنا في صالح او كيف شئت او اذا شئت لو ان شئت اي اداة من ادوات الشرط تطبقه هنا فهي صالحة. ولذلك المؤلف اعطى نموذجاً وسكت - 00:42:19

قال اومة نعم معها مطلقاً ان شئت في الوقت الا اذا حددت لها يقول انت طالق ان شئت فهي على الفور وعلى التراخي. الا ان يقيده. ان شئت هذا اليوم او - 00:42:40

يومين او الى شهر بعد ذلك ينتهي قال او متى شئت او غير ذلك من الحروف او غير ذلك من حروف الشرط مهما شئت ان شئت كيف شئت اذا شئت ان - 00:42:59

ان شئت الى غير ذلك وحروف الشرط كثيرة جداً ما اخذنا الا قدرنا منها نعم وقالت قد شئت طلقت. فقالت قد شئت خلاص. هو ربط الامر بمشيئتها وهي شاءت اي رغبت ذلك - 00:43:16

الطلاق. كما لو قال لها امرك بيديك او طلاقك بيديك فقالت انا طالق. نعم قال فقالت قد شئت طلقت سواء شاءت على الفور او التراخي. نعم. لانه تعليق للطلاق على شرط - 00:43:32

فاسبه سائر التعليق. فاسبه سائر التعليق. التعليق بدخول مثلاً الدار او قدوم الحج. او نزول المطر او حول فصل الشتاء او غير ذلك من الامور. ما دام قيد بشرط سببي ذلك الشرط صحيحاً الا ان يقيده بزمن فيتقيد - 00:43:53

قال وان قالت قد شئت اه هنا قد شئت وان شئت. اذا هي ربطت مشيئتها بمشيئته. فحتى لو شاءت هي حينئذ في حتى لو شاء هو لا تطلب. لان هي ما شاءت. المهم هي ان تشاء. نعم - 00:44:16

قال وان قالت قد شئت او ان شاء ابي او ان شاءت امي او ان شاء اخي او ان شاءت معلمتي او انشاء فلان كل هذا جائز يعني جائز في الفقها ولغة. نعم. قال لم تطلق وان شاء لانها - 00:44:37

لم تشاً. لماذا؟ حتى لو شاء لو قال لها انت طالق شئت. فقالت ماذا اذا شئت وقال لا انت طالق ما تطلق لان هنا هي ما شاءت لا بد ان تنطق بذلك - 00:44:57

يعني لابد ان تتكلم بذلك. نعم. قال لم تطلق وان شاء لانها لم تشاً انما علقت مشيئته بمشيئته كما لو قالت قد شئت اذا طلعت الشمس. ها فاذا قالت قد شئت اذا طلعت - 00:45:14

قالوا لم تطلق حتى وان طلعت الشمس لانها ما قالت شئت قال رحمة الله تعالى ولو قال وهنا ايها الاخوة يبنون هذا الامر على الاحتياط وهذا امر تكرر معنا لان - 00:45:34

يقولون امر النكاحبني على اليقين عصمة اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. فهذا العقد العظيم الذي امر المسلمين بان يحفظوه ويحافظ عليه لا يمكن ان يزول بامر مشكوك فيه متعدد فيه وهو الطلاق ما لم يكن واضحأ - 00:45:52

نعم لا هو ما جاء بالطلاق. قال ان شئت فقالت هي شئت ان طلعت الشمس. الشمس قد تطبع وقد لا تطبع. قد يكون في غيب. قال الامر ليس متيقناً فحينئذ لا تطلق بطلع الشمس. المؤلفون ما جاء بالجواب يعني ما اورد لنا المؤلفون بانها لا تطرق الفقهاء قالوا لا تطلب - 00:46:18

قال رحمة الله ولو قال انت طالق ان شاء زيد فشاء وهو مجنون. انظر انتقل المؤلف الى مسائل دقيقة. بدأ يفرق يقول لها انت شف ما هو فقط هم يأخذون على النحوين بانهم يكترون من ذكر زيد. قالوا كتاب ابن عقيل كما قال ابو - 00:46:46

ما تحت اديم السماء انجى من ابن عقيل لكن قالوا يضر هذا الكتاب قام زيد وضرب زيد عمر دانما زيد ما شاء الله منتصر عنده هنا الان حتى الفقهاء تأثروا باهل اللغة. لأن زيد لماذا يكون من ذكره؟ لأنه خفيف على اللسان زيد - 00:47:09
بعض الاسماء تجد فيها طول وكذا لكن زيد هذا تجده يسهل على لسان اي واحد فيكثر من الكلام فيه. فهم يقصدون به المثل ويتومن
بعده ذكر ومن النساء هند وهكذا. فتجد دائما يختارون ماذا الكلمات السهلة على اللسان التي يعتادها - 00:47:28
وعلى كتب ابن هشام لانها تعنى نستشهد او يستشهد بها بالابيات. رحهم الله تعالى جميعا وكلهم قد خدم اللغة العربية. نعم. ولو قال
انت طالق زيد فشاء وهو مجنون او طفل. ها انظر فشاء زيد وهو مجنون بمعنى تغيرت حاله. فهل يمكن ان - 00:47:48
تبني على كلام مجنون لا. لأن زيد لما يقول انا نعم. شئت ارى انها طالق. هي طالق. هل نأخذ كلام هذا الجواب يعني ان المجنون
مرفوع عنه القلم ونحن لو عملنا بقول زيد لكننا قد وضعنا القلم عليه. فعوظنا قوله عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة -
00:48:12

منهم المليون حتى يفيق فكأننا خالفنا نص رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حينئذ لا يقبل قول زيد لأن زيد انتقل الى الى حالة
اخري لا يقبل قوله فيها ولا ليس له ان يحكم على نفسه فكيف يحكم على غيره - 00:48:34
قال ولو قال انت طالق ان شاء زيد فشاء وهو مجنون او طفل لم تطلقها عمر فشاء وهو مجنون او كان زيد طفلا كن صغيرا يعني غير
لأنه قال طفل يريد ان يخرج المميز. وتعلمون مذهب الحنابلة المميز له كلام. هناك - 00:48:54
الطهارة في الصلاة حتى في الصلاة يصلى بغيره وتعلمون ذلك الغلام ماذا الذي كان يصلى بقومه هو واصغرهم وكانت صلاته
صحيحة وهذا يدل على صحة صلاة الغلام حتى انه يعني كان ثوبه يعني ليس له الا ثوب واحد فاذا سجد بدت عوراته - 00:49:20
سوف اجتمعوا وتضرعوا له بشوب. فيقول ما فرح بفرحه بفرحي بذلك الثوب وذلك الغلام لماذا يصلى في الناس وفيهم
الكبير؟ لأنه كان طفلا صغيرا ولكنه ذكيا المعايير موفقا كان - 00:49:40
نقف على طرق الماشية. الذين يأتون من المدينة ويسألهم ماذا تعلموا من رسول الله؟ فكان يحفظ منهم ايات فكان يصلى
والكبار مشغولين مشغولون بالزراعة وبالتجارة وباعمالهم. فهذا انصرف الى امور وهم الى امور ولذلك فاقهم - 00:49:59
وهذا يستدل به على صحة صلاة مع الخلاف المعروف قال فشاء وهو مجنون او طفل لم تطلق لانه لا مشيئة لها و كذلك ان شاء وهو
سكران بذلك السكران لأن السكران لا ادراك لها ولكن فيه خلاف. السكران. لأن هذا مرتبط بطلاقه. هل يقع طلاق السكران او لا يطاق او
لا - 00:50:19

مر بنا فيه من يقول بأنه يقع لانه هو الذي جنى على نفسه وهو الذي غطى عقله والاصل فيه ان الله سبحانه وتعالى تفضل عليه وانعم
عليه بتلك الجوهرة العظيمة بذلك الجوهرة العظيمة. ذلك هو العقل فهو جاء فدنس ذلك العقل واذهب به. فكانت - 00:50:44
ان ينال جزاء عمله وكذلك انشاءه سكران وخرجه اصحابنا على روایتين في طلاقه قال رحمة الله وان شاء وهو مميز شاء وهو مميز.
الله تعالى يقول في سورة النور يا ايها الذين - 00:51:06

يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم اذن الملعب ما دام لم يبلغ الحلم هو المميز. يعني انسان ناهز او قارب
البلوغ ولكنه لم يبلغ. ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل - 00:51:27

له حكم المميز ليستأذنه في الاستئذان في دخول البيوت. ما يدخل على الاوراك. اما الطفل الذين لم يظهروا العورات النساء فالله تعالى
استفناه في تلك السورة. اذا هل المميز يعطى حكم الكبير فيه خلاف؟ نعم - 00:51:44

قال رحمة الله وان شاء وهو مميز طلقت. وان شاء وهو مميز طلقت. نعم. لأن له مشيئة لأن للمميز مشيئة لانه مدرك. وقلنا يوجد من
المميزين والمميز من هو؟ قال هو الذي بلغ سبع سنوات - 00:52:03

نعم فما فوق قال رحمة الله ولذلك صح اختياره لاحد ابويه. ولذلك صح اختيار من المميز. يعني المميز عندما يعني لا يكون اب والام
مجتمعين. يعني حصل الطلاق وهذا من اضرار الطلاق وتفرقها يخير المميز - 00:52:23

اتريد اباك يعني ان تمكث وتعيش مع والدتك او مع والدتك فهو يختار وحينئذ القاضي يتحقق له ما درغ بك ما لم يكن هناك ظرف الان

تسمعون الان في الصحف ماذا؟ ما كنا نسمع اول انه يمكن اب يعذب ابنته او ام تعذب وبخاصة الام تعذب ابنها هذا يعني - 00:52:44
من غرائب وقد يحصل من بعض الاباء الذين عندهم شدة لكن ان تحصلون هذا امر غريب. نعم قال اذا قال رحمة الله ولذلك صح اختياره لاحد ابويه وخطب بالاستذنان في العورات الثلاث التي ذكرت قبل قليل - 00:53:08

في سورة النور يستأنكم الذين ملكت ايمانكم والذين يبلغ الحلم منكم ثلاث عورات ثم بينها الله وتعالى اذا المميز اعطي حكم الكبير في انه ليس له ان يتشرع البيوت وتعلمون هناك ما يعرف باداب - 00:53:26

الاستذنان يعني اشارت اليها اية النور او سورة النور وجاءت موضحة في السنة. لانك اذا جئت الى اخ لك حتى ولو كان قريبا تقرع الباب مرة مرتين ثم تقول السلام عليكم الدخل فان قيل لك نعم فادخل والا فانصرف. نعم - 00:53:46
قال رحمة الله تعالى وان كان اخرس. وان كان اخرس فاوماً بمشيئة من هو الاخرس؟ هو الذي لا تكلم يعني انسان ولكن الاخر اصل له اشارة واشارة الاخرس اذا كانت تعرف تنزل منزلة العبارة - 00:54:09

قال وان كان اخرس فاوماً بمشيئة طلقت لان اشارته كنطق غيره. يعني اشار وسئل عن شيء فقال كذا نعم خلاص يعني اقر ذلك الشيء قال وان كان ناطقا فخرس فكذلك. كان ناطقا ولكن حدث له ذلك الشيء - 00:54:31

لان الاخرس قد يولد يعني يخرج الى هذه الحياة الدنيا وهو اخرس. وبعدهم لا يمكث فترة من الزمان ثم ويصير وهكذا وعلى امراض تعترى الانسان كغيرها من الامراض اذا هذه الصحة نعمة من الله سبحانه وتعالى ولو ان الذين يصابون بعض الامراض ينظرون الى من هو دونهم ومن هم - 00:54:54

واكثر ظررا منهم وحالة اذا اراد ان يطمئن اكثر فليذهب الى ويري الذي قطع جميع اطرافه او بعضها او تجده ينقط في حلقة الماء او غير ذلك من الامور او تجد الليلات موصولة - 00:55:22

وهو يعيش بنعم فليتذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. ومن اجل تلكم النعم بعد ان نعمة الاسلام هي نعمة الصحة قال وان كان ناطقا فخرس فكذلك لانه من اهل الاشارة. لكن هذه الاخيره فيها خلاف يعني كان ناطقا فخرس نعم - 00:55:40

قال رحمة الله ويتحمل الا يحتمل لان اشارته لا يعتد بها في تلك الحال فيكتمل يرجع الى مانع الا الذي لم يكن اخرس فصار اخرس والمؤلف رحمة الله تعالى دائمًا يقولون مذهب الحنابلة لكترة الارى فيه تجد انه لا يخرج عن المذاهب الاخرى - 00:56:01

قد تجد الرأي المشهور ويوجد فيه رأي اخر او ثالث او خول تجده انه يلتقي مع احد هذا القول او هذا التي قال المؤلف فيها الموجودة في بعض المذاهب الاخرى. انه لا يقبل ماذا قوله؟ لان الانسان يقولون - 00:56:22

اذا تعود على الكلام ثم بعد ذلك سارة اخر راس يشق عليه وانت لاحظوا الاعمى مثلا تجدوا ان الاعمى الذي يولد من بطن امه يتأسلم في هذه الحياة ويشب على - 00:56:41

ذلك الشيء ويتعود. لكن اذا مثلا عاش فترة من الزمن وتعود ان يذهب وينظر الى هذا وذا. ثم بعد ذلك يحصل او يكتف بصره يصعب عليه ذلك الامر. نعم قال رحمة الله وان مات او جن لم تطرق لانه لم يشاء. لانه ما حصلت المشيئة نعم - 00:56:55

وحكى عن ابي بكر رحمة الله انها تطلق. يعني بالنسبة للاخريتين قال وان قال نعم لانه قال ان شاء انت طالق انشاء زيد ثم مات زيد قبل ان يشاء لا لا - 00:57:20

قال وان قال انت طالق ان شاءت البهيمة ها هنا المؤلف دخل الى امر عام وهو المستحيل شوف الفقهاء ايها الاخوة ما تركوا شيئا من الاشياء المستحيلة التي اذكروا الفقهاء يقول مثلا لامرأته انت طالق ان شربت ما في الكوز الكأس ولا في شيء - 00:57:42

تشرب ماذا؟ الهواء او يقول لها انت طالق ان شربت هذا النهر. هل تستطيع ان تشرب النار والبحر وهذه البركة او يقول مثلا لها انت طالق ان حملتي هذا الجبل يعني يكون عند جبل احد فيقول انت طالق حملتي جبل احد. ويذكرون امثلة كثيرة - 00:58:07

ان تطير في الهوى او كذلك تصعد الى السماوات الان قضية في الهواء هذه الان اصبحت الان صعود الطائرات وغيرها وكونها يرتفع في الهوى ومع ذلك استثناتها العلماء بعض العلماء يرى ان كلمة انتركي في الهواء او صعدت في السماء - 00:58:27

ان هذه يقولون بعض الفقهاء وهم قلة قالوا لان هذه واقعة في الحياة جازت على الانبياء واهل الكرامات فمثلا الرسول عرج به ماذا

من تجدون من مكة الى بيت المقدس ثم بعد يعني الرسول نقل من مكة الى بيت ثم عرج به الى - [00:58:47](#)

اذا هذا حصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتجدون الشياطين يعملون. ولذلك من ادق الامور لما جاءوا الى ماذا؟ الانسان مثلا الذي يذهب ويقطع المسافات يعني في ايام الحج يعني في لحظات كان شيخ الاسلام كلام في هذا في قضية السحرة انهم ينتقلون من مكان انسان نقله ساحر او - [00:59:10](#)

او غير ذلك الان تجدون الان اصبحت الطائرات والوسائل التي جدت نعم قال رحمة الله تعالى وان قال انت طالق ان شاءت البهيمة فهو تعليق هل البهيمة تشاء؟ البهيمة هي هي لا تعقل البهيمة - [00:59:37](#)

فكيف تشاء البهيمة؟ نعم. فهو تعليق للطلاق على المستحيل. يذكرون امثلة كثيرة جدا لكن المؤلف اقتصر على مثال واحد ولذلك قلت لهم يعني الامثلة كثيرة يقول ان شربتي هذا النهر ان شربتي كذا ان حملتي هذا الجبل ان صعدتي الى كذا يعني - [00:59:54](#) يأتي باشياء مستحيلة غير واقعة فهل يقع الطلاق؟ بعضهم قال نعم يقع الطلاق لانه علقه على امر مستحيل قال وان قال انت طالق لمشيئة ابيك او رضاه. هنا ليس المراد بمشيئة بيك يعني ان - [01:00:16](#)

ابوك تشووفون المؤلف ما ذكره عندي الكلمة الاولى اعدها لي ان قال نفس هذه الحيوان البهيمة قال انت طالق البهيج. طيب ماذا ترى المؤلف الجواب؟ الجواب بعض العلماء فيه وجها في المذهب احدهما يحصل الطلاق والآخر لا يحصل - [01:00:35](#) وفيها خلاف عند بقية العلماء. قالوا لانه علقه على امر مستحيل لا يمكن حصوله فيحصل الطلاق. وبعضهم قال له وعلق على امر لم يحصل فلا يقع الطلاق قال وان قال انت طالق لمشيئة ابيك او رضاه. ليس المراد هنا ان شاء ابوك - [01:00:55](#) او ان رضي ابوك لا. انت طالق كما لو قال انت طالق للسنة او انت طالق للبدعة. فلو قال انت طالق للسنة طلقت بمعنى انها اذا كانت في طهر لم يصبها فيه فانها تطلق او اذا - [01:01:18](#)

وصل في الى طهر لم يصبها فيه فانها تطلق ولو كانت حائضا فانها تطلق على القول الصحيح الذي قال به جماهير العلماء بان الطلاق يقع في الحيض وفي النفاس قال رحمة الله وان قال انت طالق لمشيئة ابيك او رضاه طلقت في الحال - [01:01:39](#) لان معناه ليرضى او لكونه شاء فسرها المؤلف رحمة الله ليرضى ليس المراد الرضى يعني اللي يرضى ابوك او ليشأ ابوك. نعم قال فان قال اردت تعليقه بذلك قبل منه. ها فان قال اردت التعليق ولا اردت ان الطلاق يقع لذلك - [01:01:59](#)

قبل منه لانه يحتمل واي شيء يحتمل يهلكه فلا ينفذ فيه الطلاق. ما دام يحتمل ذا والامر حينئذ يوكل اليه ويدين فان كان صادقا فيما قال فهذا امر بينه وبين الله. وان كان قصد الطلاق - [01:02:27](#) خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:02:50](#)